. @ 291 @

قوله عز وجل $ سورة الحشر 18 - 21 $.

هذه آية وعظ وتذكير وتقريب للآخرة وتحذير ممن لا تخفى عليه خافية .

وقرأ جمهور الناس (ولتنظر) بسكون اللام وجزم الراء على الأمر وقرا يحيى بن الحارث وأبو حيوة وفرقة كذلك بالأمر الا انها كسرت اللام على أصل لام الأمر وقرا الحسن بن أبي الحسن فيما روى عنه (ولتنظر) بنصب الراء على لام كي كانه قال وأمرنا بالتقوى لتنظروا كانه قال ! 2 2 ! ولتكن تقواكم (لتنظر) وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد يوم القيامة قال قتادة قرب ا القيامة حتى جعلها غدا وذلك انها آتية لا محالة وكل آت قريب ويحتمل ان يريد بقوله ! 2 2 ! ليوم الموت لأنه لكل إنسان كغده ومعنى الآية ما قدمت من الأعمال فإذا نظرها الإنسان تزيد من الصالحات وكف عن السيئات وقال مجاهد وابن زيد الأمس الدنيا وغد الآخرة وقرا الجمهور (ولا تكونوا) بالتاء من فوق على مخاطبة جميع الذين آمنوا وقرا أبو حيوة (يكونوا) بالياء من تحت كناية عن النفس التي هي اسم الجنس و ! 2 2 ! هم الكفار والمعنى تركوا ا وغفلوا عنه حتى كانوا كالناسين وعبر عما حفهم به من الضلالة ب ! 2! 2 سمى عقوبتهم باسم ذنبهم بوجه ما وهذا أيضا هو الجزاء على الذنب بالذنب تكسبوهم نسيان جهة ا فعاقبهم ا تعالى بان جعلهم ينسون انفسهم قال سفيان المعنى حظ انفسهم ويعطي لفظ هذه الآية ان من عرف نفسه ولم ينسها عرف ربه تعالى وقد قال علي بن أبي طالب رضي ا عنه اعرف نفسك تعرف ربك وروي عنه انه قال أيضا من لم يعرف نفسه لم يعرف ربه .

وقرا ابن مسعود (ولا أصحاب الجنة) بزيادة لا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية موعظة للإنسان او ذم لأخلاقه في غفلته وإعراضه عن داعي ا تعالى وذلك ان القرآن نزل عليهم وفهموه واعرضوا عنه وهو لو نزل على جبل وفهم الجبل منه ما فهم الإنسان لخشع واستكان وتصدع خشية تعالى وإذا كان الجبل على عظمه وقوته يفعل هذا فما عسى ان يحتاج ابن آدم يفعل لكنه يعرض ويصد على حقارته وضعفه وضرب ا تعالى هذا المثل ليتفكر فيه العاقل ويخشع ويلين قلبه وقرا طلحة بن مصرف (مصدعا) على إدغام التاء في الصاد